

دروس في أصول فقه الإمامية

- [232] والخامسة: القياس. ولا يصار إلى شئ غير الكتاب والسنة وهما موجودان " (1).
ثم ربعها أبو علي الشاشي (ت 244 هـ) في أصوله (2) حيث قال: " ان اصول الفقه أربعة: -
كتاب الله تعالى. - سنة رسوله. - وإجماع الامة. - والقياس " (3). واشتهر هذا الترتيب
الاصولي عند جمهور فقهاء أهل السنة متقدمين ومتأخرين، باستثناء بعض علمائهم الذين وضعوا
(العقل) موضع (القياس)، وهم: - أبو حامد الغزالي الشافعي (ت 505 هـ). - أبو الخطاب
الكلوذاني الحنبلي (ت 510 هـ). - ابن قدامة المقدسي الحنبلي (ت 620 هـ). - الشريف
التمساني المالكي (ت 771 هـ). جاء في (المستصفى) للغزالي - 1 / 100 ط 1، بولاق 1322 هـ
:- (1) _____ الدكتور عبد العظيم الديب (العقل
عند الاصوليين) - حولية كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة قطر، العدد الخامس 1407
هـ - 1987 م. نقلا عن كتاب (الام 7 / 246) - دار الشعب بالقاهرة 1388 هـ - 1968 م. (2) -
أصول الشاشي ص 13 نشر دار الكتاب العربي - بيروت 1402 هـ - 1982 م. (3) - م. ن. (*)
-